Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانصرفت جويرية إلى التعبد والاقتداء بأم سلمة فى ذكر الله وما مر بحياتهما من هول وجهاد وبغتات، وكانت عائشة تنظر إلى جويرية على حسبان وخشية من أن تغلبها بجمالها. ثم شغلت عنها بحكاية الإفك التى روجها وأشاعها ابن سلول الذى أشعل نار الفتنة فى الشجار على السقاية من الآبار.

وما كان حديث الإفك إلا دساً لئيما من زعيم الخزرج ابن سلول الذى لم تنفع معه مجاملة الرسول لعله يرتدع ويكف عن الوقيعة والدسيسة بين المؤمنين والأعداء، وقديماً كانت أخبار السوء أكثر نفاقاً من أخبار الخير والمعروف فما همست شفاه دنيئة بأن عائشة تخلفت عن ركب الرسول العائد إلا لتعود مع صفوان حتى سرت الهمسات باللمزات وهى بنت الصديق الذى لم يوصم بأخف ريبة قبل الإسلام وبعده، وقد عرف بيته بالتقوى، وكانت عائشة فى الطفولة وعلى الحداثة أكبر من سنها فى رصانتها وعصمتها لكنها وشاية مكشوفة للوقيعة بين محمد وأعز صحبه وأقرب الزوجات إلى قلبه، حتى ظهرت الحقيقة والبراءة.

تلهت عائشة عن جويرية فلما أظفرها الله على الأعداء عادت إلى منزلها وضراتها، تتسلى وتقلب وجهها فيمن حولها، وجويرية مشغولة مع أم سلمة بالعبادة والأخذ بأصول الدين، وقد بقيت على زهادتها وعزوفها عن المباهج، حتى توفيت بعد النصف الأول من العصر الأول للهجرة فى عهد معاوية، وكان مروان بن الحكم حاكم المدينة فصلى عليها وبقية الصحابة والتابعين وأودعوها مرقدها الأخير فى البقيع حيث أودعت نساء النبى وأمهات المؤمنين.